

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[313] الليل الأول وقتلت يومئذ أعلام العرب وقتل في هذا اليوم خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين. وروى عن الفضل بن دكين قال حدثنا عبد الجبار بن العباس الشامي عن أبي اسحق قال لما قتل عمار (ره) دخل خزيمه بن ثابت فسطاطه وطرح عنه سلاحه ثم شن عليه الماء فاغتسل ثم قاتل حتى قتل. وروى أبو معشر عن محمد بن عمار بن خزيمه بن ثابت قال ما زال جدى كافا سلاحه يوم الجمل ويوم صفين حتى قتل عمار فلما قتل عمار سل سيفه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تقتله الفئة الباغية فقاتل حتى قتل (ره). قال نصر ابن مزاحم، وقالت منيعة بنت خزيمه بن ثابت ذى الشهادتين ترثى اباها (ره) وهى تقول: عين جودى على خزيمه بالدم * ع قتيل الأحزاب يوم الفرات قتلوا ذا الشهادتين عتوا * ادرك الله منهم بالترات قتلوه في فنية غير عزل * يسرعون الركوب في الدعوات نصروا السيد الموفق ذا العذل * ودانوا بذاك حتى الممات لعن الله معشرا " قتلوه * ورماهم بالخزى والآفات قال عبد الحميد بن أبى الحديد المدائني ومن غريب ما وقفت عليه من العصبية القبيحة ان ابا حيان التوحيدي قال في كتاب البصائر ان خزيمه بن ثابت المقتول مع على " ع " بصفين ليس هو ذو الشهادتين بل آخر من الأنصار صحابي اسمه خزيمه بن ثابت وهذا خطأ لأن كتب الحديث والنسب تنطق بأنه لم يكن في الصحابة من الأنصار ولا من غير الانصار من اسمه خزيمه بن ثابت إلا ذو الشهادتين وإنما الهوى لا دواء له على ان الطبري صاحب التاريخ قد سبق ابا حيان بهذا القول ومن كتابه نقل أبو حيان، والكتب الموضوعة لأسماء الصحابة تشهد بخلاف ما ذكرناه ثم أي حاجة لناصري أمير المؤمنين " ع " ان يتكثروا بخزيمه
